

خصائص مناخ العراق

يتسم مناخ العراق بالخصائص العامة الآتية:-

- 1- نسبة عالية من الاشعاع الشمسي ، بسبب صفاء الجو من السحب لمعظم أيام السنة، فضلاً عن قلة الرطوبة الجوية.
- 2- التطرف في درجات الحرارة الناجم عن قلة المؤثرات البحرية، وتباين عدد ساعات النهار وزاوية سقوط الاشعاع الشمسي خلال فصلي الشتاء والصيف.
- 3- زيادة المدى الحراري اليومي والسنوي، لذا فإن مناخ العراق قاري.
- 4- قلة الامطار وتذبذبها، فضلاً عن قلة الرطوبة النسبية في معظم انحاء العراق، بسبب بعده عن المؤثرات البحرية.

العوامل المؤثرة في مناخ العراق

تعد الخصائص المناخية آنفة الذكر ، محصلة عامة لتفاعل مجموعة من العوامل المؤثرة فيها، التي تميزها عن الخصائص المناخية للمناطق الاخرى. ومن أبرز العوامل التي تتحكم في خصائص مناخ العراق ما يأتي:-

1- الموقع بالنسبة لدوائر العرض

اشير في الفصل الاول بأن موقع العراق بالنسبة لدوائر العرض يتحكم في مقدار الاشعاع الشمسي الواصل الى سطح أرضه، من خلال تحكمه بزوايا سقوط الاشعاع الشمسي وعدد ساعات النهار النظري.

فيما يخص زاوية سقوط الاشعاع الشمسي فأنها تكون في القسم الجنوبي من العراق القريب من مدار السرطان أكبر مما عليه في القسم الشمالي ولجميع شهور السنة.

تصل قيم زوايا سقوط الاشعاع الشمسي أداها في شهر كانون الاول، حيث تتراوح بين 30.1° في محطة صلاح الدين الواقعة في الشمال و 36.1° في محطة البصرة الواقعة في الجنوب. وتصل ذروتها خلال شهر حزيران، اذ بلغت في كل من المحطتين 76.5° ، 82.5° على التوالي.

وفيما يخص عدد ساعات النهار النظري فانه يتراوح في شهر كانون الاول بين 9ر35 ساعة في محطة صلاح الدين 10.10 ساعة في البصرة، فيما يزداد في شهر حزيران ليصل الى 14.20 ساعة في المحطة الاولى 14.06 ساعة في المحطة الثانية.

ان التباين الفصلي والمكاني للمتغيرين المذكورين آنفاً ، جعل فصل الصيف في العراق أشد حرارة من فصل الشتاء، كما جعل المنطقة الجنوبية أكثر حرارة من المنطقة الشمالية.

2- الموقع بالنسبة للبحار

على الرغم من ان العراق يقع بين خمسة بحار، الا ان البحر المتوسط والخليج العربي هما الوحيدان اللذان يؤثران في مناخه. فالبحر المتوسط الذي يبعد عن مناطق العراق المختلفة مسافة تتراوح بين 450-1200 كم، الا أنه يعد المؤثر الرئيس في مناخ العراق لكونه منطقة نشوء المنخفضات الجوية المتوسطة التي يصل تأثيرها الى البلاد خلال الفترة الممتدة من شهر تشرين الاول حتى نهاية شهر مايس، والتي تسبب التساقط.

أما الخليج العربي فانه مسطح مائي صغير وتأثيره قليل ، ويتعرض العراق لمؤثراته خلال الفصل البارد والفصل الحار، حيث تهب منه الرياح الجنوبية الشرقية الدافئة والرطبة، التي ينجم عنها زيادة الرطوبة النسبية وارتفاع درجات الحرارة وبخاصة في جنوب العراق.

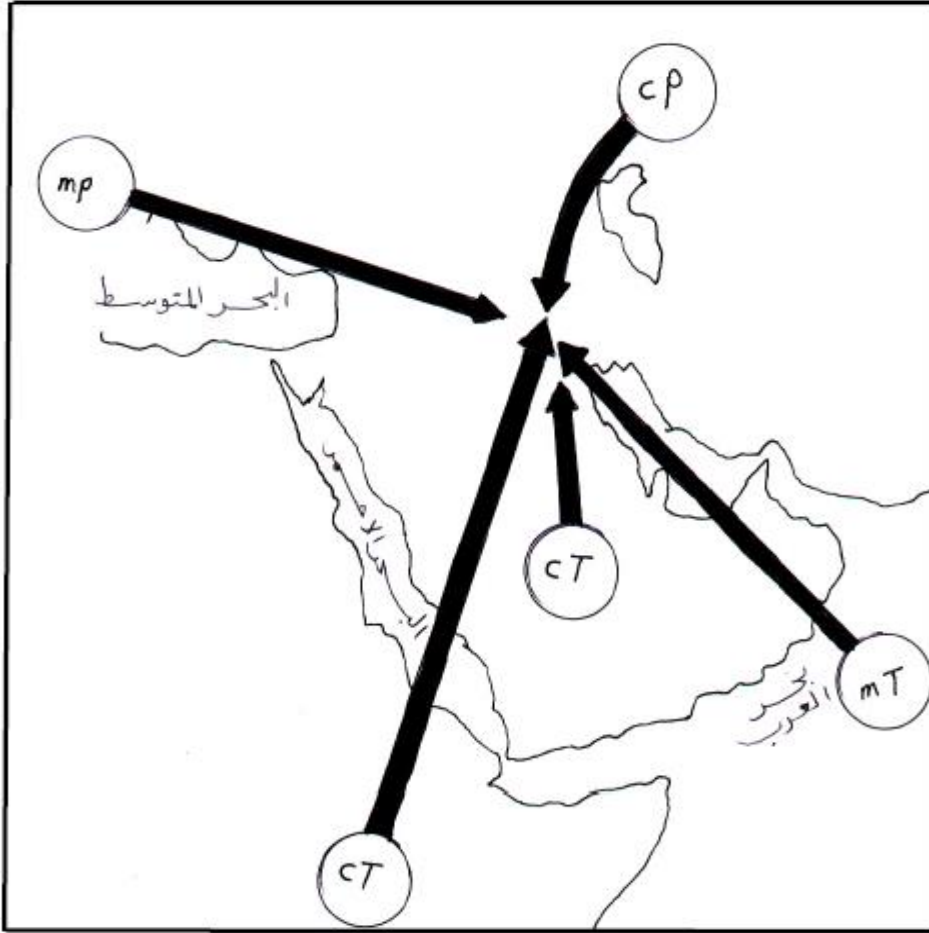
3- التضاريس

تعد تضاريس العراق من العوامل ذات التأثير الواضح على صورة التباين المكاني لخصائص مناخه، حيث يؤثر عامل الارتفاع عن مستوى سطح البحر تأثيراً كبيراً في المعدلات الشهرية والسنوية لدرجات الحرارة التي تنخفض تدريجياً كلما تقدمنا من الجنوب نحو الشمال. كما يؤثر عامل الارتفاع في كمية التساقط التي تزداد كلما تقدمنا من جنوب العراق نحو شماله وشماله الشرقي.

4- الكتل الهوائية

تختلف الكتل الهوائية المؤثرة في مناخ العراق باختلاف فصول السنة. ففي الفصل البارد يتعرض العراق الى تأثير الكتل الهوائية القطبية القارية cP القادمة من سيبيريا التي تدخل العراق من القسم الشمالي والشمالي الشرقي (شكل 5). ويرافقها انخفاض درجات الحرارة انخفاضاً شديداً، وقلة الرطوبة وشفاء السماء وعدم تساقط الامطار. كما يتعرض الى تأثير الكتل الهوائية القطبية البحرية m P القادمة من شمال المحيط الاطلسي وتدخل الى العراق من الشمال الغربي. تكون برودتها أقل من سابقتها، وتنصف بارتفاع رطوبتها وتسبب التساقط. فضلاً عن ذلك يتأثر العراق خلال الفصل البارد بالكتل الهوائية المدارية البحرية m T التي تنشأ فوق المحيط الهندي ، وتتحرك نحو الخليج العربي لتدخل العراق من الجنوب الشرقي. وتنصف بارتفاع درجة حرارتها ورطوبتها ، وتسبب الدفئ وتساقط الامطار.

شكل (٥)
الكتل الهوائية المؤثرة في مناخ العراق



المصدر : صباح محمود الراوي وعبدان هزاع البياتي ،اسس علم المناخ، الموصل ، ١٩٩٠ ص ١٥٨ .

أما خلال الفصل الحار فان العراق يتأثر بالكتل الهوائية المدارية البحرية السالف ذكرها ، فضلا عن تأثيره بالكتل الهوائية المدارية القارية CT التي تنشأ فوق الصحراء الافريقية الكبرى وصحاري شبه جزيرة العرب، وتدخل الى العراق من الغرب والجنوب الغربي ، وتؤدي الى ارتفاع درجات الحرارة وسيادة الجفاف واثارة الغبار.

5- المنخفضات الجوية

تنشأ المنخفضات الجوية الجبهوية في شمال المحيط الاطلسي ، وتتحرك نحو الشرق في نطاق الرياح العكسية. ويمر قسم منها عبر البحر المتوسط خلال الفصل البارد من السنة، حيث يسود فوقه نطاق الضغط المنخفض فيصبح منطقة ملائمة لنشأة وتطور المنخفضات الجوية المتوسطية، التي تسلك ثلاثة اتجاهات رئيسة نحو شرق البحر المتوسط، يكون الاتجاه الاول شمالي شرقي وتؤثر على المنطقة الشمالية من العراق ، فيما يكون الاتجاه الثاني شرقياً

وتؤثر على شمال ووسط العراق ، أما الاتجاه الثالث فهو جنوبي شرقي نحو الخليج العربي، مروراً بالمنطقتين الوسطى والجنوبية من العراق.

تحدث اثناء دخول تلك المنخفضات الى البلاد تغيرات واضحة في الضغط الجوي واتجاهات وسرع الرياح، وتغيرات في درجات الحرارة، فضلا عن حدوث التساقط.

أما خلال الأشهر (من حزيران الى نهاية شهر ايلول) ونظراً لتزحزح الجبهة القطبية شمالاً، فيصبح مسار تلك المنخفضات عبر قارة اوربا، مبتعدة عن البحر المتوسط، مما يؤدي الى انقطاع تكرار المنخفضات الجوية المتوسطة عن العراق وسيادة الجفاف خلال تلك الاشهر. ويتركز في فصل الصيف المنخفض الهندي الموسمي على الخليج العربي وجنوب العراق، مما يساعد على زيادة تكرار الرياح الشمالية الغربية.

اثر العوامل أنفة الذكر في خصائص مناخ العراق وجعلتها تتباين من فصل الى آخر ومن مكان الى آخر. وسنتطرق الى خصائص عدد من العناصر المناخية التي تتمثل في درجات الحرارة والضغط الجوي والرياح فضلا عن التساقط.